المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله على كثير مما خلق تفضيلا، القائل في كتابه الكريم: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾[1] والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، ومن تبعه وسار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن بلادنا اليوم يشهد موجة عاتية لا سابق لها من ظاهرة الانتحار، أدت إلى تفاقمها الظروف الصعبة والاستثنائية التي يمر بها البلد، فلا تكاد يخلو اي بلد من بلادنا اليوم من جريمة انتحار أو على الأقل محاولة الانتحار، وهذه كلها من الآثار السلبية التي خلفها الاحتلال.

هذا، وإن الشرائع السماوية – في أصل وضعها – حرمت هذه الجريمة وحاربتها، واعتبرت الانتحار قتلاً للنفس التي حرم الله، إلا أنَ التحريف الذي طال الكتب السماوية السابقة، والتزييف الذي حصل في الديانتين اليهودية والنصرانية فتح المجال أمام بعض الأصوات التي تنادي بالحرية، وتدعو إلى عدم اعتبار الانتحار جريمة.

وفي هذا البحث حاولت تسليط الضوء على ماهية هذه الجريمة، وأسباب انتشارها ، وسبل الحد منها والقضاء عليها، هذا كله من وجهة نظر الشرائع السماوية الثلاث (الاسلام اليهودية والنصرانية).

وقد قسمت بحثي هذا على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: تعريف الانتحار، وبيان وسائله وأدواته وأسباب انتشاره وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: تعريف الانتحار في اللغة والشريعة والقانون.

المطلب الثاني: وسائل الانتحار وادواته.

المطلب الثالث: دوافع الانتحار واسباب انتشاره.

المبحث الثاني: الرسالات السماوية ونظرتها إلى الانتحار، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: الانتحار في الشريعة الاسلامية.

المطلب الثاني: الانتحار في الديانة اليهودية.

المطلب الثالث: الانتحار في الديانة النصرانية.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

وفي الختام لا ادعي أني أحطت بهذا الموضوع من كل جوانبه لكن حسبي أني بذلت فيه وسعي ، فما كان في من صواب فهو من الله ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان.

واللهَ أسألُ أن يحفظ بلدنا، ويرزقنا نعمة الأمان، والحمد لله أولا وآخرا.

المطلب الأول:

تعريف الانتحار في اللغة والشريعة والقانون:

أولا: الانتحار في اللغة:

مصدر الفعل (انتحر) وهو: إصابة الإنسان نفسه لقصد إفنائها، ويقال: الانتحار هو الإجهاز على النفس ذاتها بأي طريق كان.

ونَحَره ينْحَره نَحْراً أَصاب نَحْرَه ونَحَر البعيرَ ينحَره نحراً طَعَنه في مَنْحَرِه حيث يبدو الحُلقوم ، وهو من النحر الذي هو أعلى الصدر ، وعبر به للغالب، إذ غالبا ما يكون قتل النفس بضربها من النحر والصدر لإسراع الإهلاك، قال في اللسان: "يقال: انتحر الرجل أي نحر نفسه".[١] ووافقه صاحب التاج.[٢]

قال ابن فارس: النون والحاء والراء. كلمة واحدة يتفرّعُ منها كلماتُ الباب. هي النَّحْر للإنسانِ وغيره، والجمع نُحور ، ونَحَرتُ البعيرَ نَحْراً. [٣]

ولفظ النحر عام، والانتحار خاص، فالنحر يكون للإنسان وغيره، فيدخل في ذلك قتل الإنسان غيره، وقتل الإنسان نفسه، وقتل الإنسان لغيره مطلقا، سواء كان آدميا أم حيوانا، فكله ذبح وقتل ونحر.[٤]

وأما الانتحار فهو مخصوص بنحر الإنسان نفسه فقط، فخرج بذلك قتل الغير، وخرج كذلك نحر الحيوان نفسه ، والانتحار يأتي بمعنى المشاحة، يقال: تناحر القوم على الشيء إذا تشاحوا عليه حرصا.[٥]

فكأن المنتحر يتشاح مع نفسه ويتجاذب جسده مع روحه حرصا.[٦]

---

١) لسان العرب: لابن منظور ٥/ ٧٥ ، مادة (نحر) .

٢) تاج العروس: للزبيدي ١٤/ ١٨٤ .

٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس ٥/ ٤٠٠ ، مادة (نحر).

٤) ينظر: المصدر السابق .

٥) ينظر: مجمل اللغة: لابن فارس ٣/ ٨٥٨.

٦) ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ٢/ ٩٠٦.

ثانيا: الانتحار في الاصطلاح الفقهي:

من خلال النظر في كتابات المتقدمين من علماء الإسلام، أنهم لم يتعرضوا لتعريف الانتحار اصطلاحا، لكنهم عبروا عنه بقتل الإنسان نفسه، والنحر عند الفقهاء: هو: فري الأوداج وقطع كل الحلقوم، ومحله من أسفل الحلقوم، ويطلق الانتحار على قتل الإنسان نفسه بأي وسيلة كانت؛ ولهذا ذكروا أحكامه باسم (قتل الشخص نفسه).[١]

ثالثا: الانتحار في القانون الدولي:

عرفه بعضهم بأنه: المحصلة النهائية لمجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد للتخلص من حياته، وهو مدرك لذلك، ودون أن يكون دافعه لذلك التضحية لقيمة اجتماعية ما، أو تحريضا من آخر.[٢]

في حين يرى البعض أن الانتحار هو: ظاهرة اجتماعية، ومشكلة نفسية طبية، يزهق الشخص روحه بسبب عجز عن مواجهة الواقع، أو فشل شخصي في حل المشكلات الطارئة، أو يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة المستجدة والمفاجئة.[٣]

---

١) ينظر: بدائع الصنائع: للكاساني ٥/ ٤١، والمغني : لابن قدامة ١١/ ٤٢، والشرح الصغير ٢/ ١٥٤، ونهاية المحتاج: للرملي ٨/ ١٠٥.

٢) السلوك الإجرامي النظريات، لفرانك ب، وليامس، مارلين دماك شان، ترجمة وتعليق: عدلي السمري: ٢٩١.

٣) المخدرات آفة العصر، لإبراهيم عبد الرحمن الشرقاوي: ٢٤٩.

المطلب الثاني:

وسائل الانتحار وأدواته:

إن وسائل الانتحار متعددة متنوعة كتنوع وسائل القتل، وبناء على ذلك فقد تباينت آراء علماء النفس والاجتماعيين في اختيار وسيلة الانتحار، هل لها علاقة بالمنتحر أم لا؟

وقد أجريت دراسات عديدة حول العلاقة بين وسيلة الانتحار والمنتحر، وما مدى الارتباط الموجود بين الوسيلة المستخدمة وبين ما يجول في خاطر وفكر المنتحر وهي على قولين:

القول الاول: توصل بعض الباحثين إلى أن وسيلة الانتحار لا علاقة لها بالمنتحر، فالوسيلة الانتحارية ليس لها استدلال رمزي مهم على شخصية المنتحر، بل إن اختيار الوسيلة مرتبط إلى حد ما بمدى توفر الوسيلة وسهولة الحصول عليها.[١]

القول الثاني: تؤيد دراسات أخرى وجود العلاقة بين المنتحر ووسيلة الانتحار المستعملة، حيث يرى هؤلاء أن وسيلة الانتحار ما هي إلا تعبير ورمز لما يجول في فكر المنتحر، فالوسيلة التي يختارها الشخص لابد وأن يكون لها طابع شخصي ورمزي، له علاقة بشخصية المنتحر وأفكاره ونفسيته، فللأداة الانتحارية دلالة عامة تلقي ضوءً على دور المرء في الحياة، فالذكور يغلب أن يستخدموا في انتحارهم الأداة التي يمكن استخدامها في العدوان والقتل، دلالة على السيطرة التي يمارسونها في الحياة، وأما الإناث فالغالب أنهن يستخدمن وسائل تدل على الخضوع والاستكانة، فيكثر انتحارهن بالسموم والأقراص المنومة والمبيدات.[٢]

---

١) ينظر: الموت اختيارا ، للدباغ: ١٥٨.

٢) ينظر: السلوك الإجرامي، النظريات، للسمري: ٣١١.

وكذلك للوسيلة الانتحارية دلالة على مستوى النضج أو النزعات النفسية اللاشعورية المسيطرة على الشخصية.[١]

وإجمالا تنقسم وسائل الانتحار وأدواته إلى :

أولاً: الانتحار بالفعل: وهو ثلاثة أنواع: فهو إما الخنق، أو الحرق والغرق، أو تناول السم والمخدر والأقراص المنومة.

وثانياً: الانتحار بالترك: وهو الامتناع عن تناول الطعام أو الشراب أو العلاج أو ما يجري مجراهما، مما يؤدي تركه إلى الهلاك.[٢]

ثالثاً: فعل امور تكون عاقبتها الموت والهلاك وهو يعلمه ، منها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر). [٣]

وذلك لما فيه من المخاطرة بالنفس وتوطينها على تحمل الاذى في سبيل الله سبحانه وتعالى، لان صاحب السلطان يكون المرء مقهور في يده قادر على ان يقتله ، فإذا قال الحق في وجهه قد عرض نفسه للهلاك والله اعلم.

---

١) ينظر: مشكلة الانتحار، لمكرم سمعان: ٦٨.

٢) ينظر: الانتحار بين المتعة والفلسفة، للزوبي: ٢٨ ، وجريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون: ١٣٨ وما بعدها.

٣) ينظر: سنن الترمذي: ٨/ ٣٤٥، قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب.

المطلب الثالث:

دوافع الانتحار و انتشاره:

إن الانتحار ظاهرة قديمة ممتدة عبر العصور السابقة إلى وقتنا الحاضر، تتنوع وساؤلها وتتعدد أسبابها، على الرغم مما وصل إليه العالم اليوم من تقنية عالية وحضارة عريقة، إلا أن هذه الظاهرة في ازدياد مطرد، وتنامٍ عجيب، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما أسباب انتشار هذه الظاهرة؟

ويمكن الجواب عن هذا السؤال من خلال الآتي:

أولا: ضعف الوازع الديني:

من العوامل الفردية أو الذاتية التي تسبب وتنشئ ظاهرة الجريمة وتجعلها راسخة في النفس، انعدام الوازع الديني أو ضعه، بحيث يترتب عليه انعدام الإحساس بوجود الرقيب على تصرفات الفرد وسلوكه، من قول أو عمل، ومن ثم يغطي الرين قلبه، فيستهين في ارتكاب المعاصي.[١]

والشريعة الإسلامية تعالج الجريمة علاجاً ربانياً فريداً من نوعه، حيث بدأت بعلاج الإثم والمعصية فور التفكير بها وقبل ارتكابها، إذ تحاول القضاء عليها في مهدها، ولا أدل على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها سيئة، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة، فإن عملها فاكتبوها عشرا)).[٢]

وفي دراسة أجراها الدكتور محمود شمس عن تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة على عدد (٩٧٠٣) من السجناء ذكورا وإناثا، وتم اختيار عينة عشوائية، ومن نتائجها أن أعرب ٨١% من أفراد العينة أن ضعف الوازع الديني يشكل أكبر وأهم العوامل المؤدية إلى

---

١) ينظر: جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون: ١٥٦ – ١٥٧.

٢) رواه مسلم في صحيحه، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت برقم (١٢٨) ١/ ١١٧.

الانحراف وارتكاب الجريمة، كما أعرب ٩٥% من المسؤولين عن مكافحة الجريمة أن أهم وسائل مكافحة الجريمة على الإطلاق هو تقوية الوازع الديني.[١]

ولا ريب أن تغلب القيم المادية على القيم الروحية عند الإنسان يُفقِد الحياةَ قيمتها ومعناها وأهميتها، لاسيما إذا وجدت الضغوط النفسية طريقاً إلى الإنسان، فإنَه يرى في الانتحار وسيلة للتخلص من الحياة وأعبائها، فإن قوة الإيمان تقف حاجزاً للإنسان عن ارتكاب الجريمة، وتعتبر السياج الأول، فإذا تخطاها كان أقرب إلى ارتكاب الجريمة.[٢]

ثانيا: فقد الصبر وقوة الإرادة:

يحدث هذا بالخوف من المستقبل والفشل في الحياة ، سواء فشل في حياته التعليمية أو الزوجية أو الاجتماعية أو غيرها.

فقد يفشل الإنسان في تحقيق هدف مرسوم فيؤدي به هذا إلى اليأس والقنوط من رحمة الله، ثم لا يجد أمامه إلا الموت وتخليص نفسه من هذه الحياة، ويعتقد أنه لا راحة له إلا بإزهاق روحه، وهو لا يعلم أنه في وهم وسراب، فأنى له أن يجد الراحة والسكينة وهو يسوق نفسه بفعله هذا إلى نار تلظى.

وقد سمع بعضنا بقصة الطالبة التي انتحرت بسبب أن والدها أراد لها أن تحصل على شهادة جامعية عالية، ولكنها فشلت لقلة ذكائها وقابليتها، وتركت ملحوظة بأنها أقدمت على فعلتها لعدم تمكنها أن تحقق ما توقع منها ذووها.[٣]

ومن صور الإقدام على الانتحار لهذا السبب ما نشاهده في كثير من الأحيان في مجتمعات بعينها يفقد فيها المرأ شخصاً بموته، أو تحل به

---

١) ينظر: تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة، لشمس الدين محمود محمد، وآخرين.

٢) ينظر: مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، لخالد سعود البشر: ٤٠٠.

٣) ينظر: الموت اختيارا ، للدباغ: ٤٥.

مصيبة، فيقتل نفسه، بل وصل الحال ببعضهم أن انتحر لموت مطرب أو ممثل! والحكايات في هذا كثيرة قد ملأت الصحف في هذا العصر.

والإنسان الذي يفقد الصبر وقوة الإرادة يكون عرضة للتفكير في الانتحار، فعدم الصبر سبب جوهري وعامل أساسي يتفرع منه جملة أسباب الانتحار، فالذي ينتحر بسبب الإعواز وضيق الحال، أو لبقاء مرضه وديمومته، أو العاشق، والفاشل، كل أولئك قد فقدوا الصبر وقوة الإرادة فاتبعوا أهواءهم.[١]

ثالثا: الأمراض النفسية والعقلية:

وهذا من الأسباب المباشرة المؤسسة لظاهرة الانتحار، فالاضطرابات النفسية والعقلية تعد من أبرز الأسباب الخارجية القادرة على التأثير في النفس. [٢]

ولو رجعنا قليلاً وبحثنا عن الأسباب المعينة على نشوء هذا الاضطراب النفسي إضافة إلى السبب الرئيسي وهو ضعف الوازع الديني وفقد الصبر على الابتلاء، لوجدنا الخيال والتشبث بأحلام غير واقعية لا تدرك أصلا.

رابعاً: أضف إلى ذلك كثيرة متطلبات المعيشة المعاصرة، والتي أصبح فيها الفرد مرهقا بالنفقات الباهظة والالتزامات القاسية في سبيل الحصول على مرفهات المأكل والمسكن والملبس، وشتى ضروب التمتع المدني المعاصر.[٣]

خامساً: تعاطي المخدرات والمسكرات:

وهو من أكثر أسباب انتشار الانتحار بين الناس، فإدمان المخدرات يحدث اضطرابا وقلقا في شخصية المدمن، تنتهي به إلى حالة اليأس والقنوط، ومن ثم الانتحار، فالمخدرات كارثة اجتماعية رهيبة، وهي سبب مباشر في انتشار الجرائم الفظيعة، من انتحار وقتل وتخريب ودمار في النفوس

---

١) ينظر: جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون: ١٦٣.

٢) ينظر: الانتحار، أسبابه وعلاجه، لمحمد إسماعيل (مقال) مجلة الهداية الإسلامية (١٢) : ٦٦١.

٣) ينظر: الانتحار الجماعي والدين، لمحمد رجب البيومي (مقال) المجلة العربية: ٨.

والأرواح والعقول، فهي الموت معبأ في أقراص وحقن واسم متنكر في ألف شكل، فهي سم قاتل تضر الجسم وتذهب العقل وتسبب الفتور والفقر والهذيان، وتفتح على المدمنين أبواب الشرور والآثام، وتورثهم الفقر والجهل والمرض والحرمان.(١)

والملاحظ أن المدمنين هم أكثر الأفراد عرضة للانتحار؛ وذلك بسبب أن المدمن بعد أن تتمكن المادة المخدرة منه، يصبح غير قادر على الإقلاع عنها، كما أن الكمية المطلوبة من المادة المخدرة تغدو أكبر، حتى يصل إلى لحظة يكون فيها عاجزاً عن توفير المال اللازم، مما يؤدي به إلى التصرف العدواني بسبب عدم قدرته على السيطرة على نفسه، مما ينتهى به إلى الانتحار ، لينهي تلك المأساة ويريح جسده من ذلك العذاب.(٢)

سادساً: انتشار أفكار الملاحدة:

هنالك من يرى في الانتحار الشجاعة والحرية، لأنه مقاومة إرادية لحب الحياة الساري في الإنسان، فيراه عملاً بطولياً لا نظير له، ينهي فيه الشخص حياته بإرادته واختياره، ويستقبل الموت بكل شجاعة، فلا توجد بطولة أعظم من هذه!

وقد كان مبدأ هؤلاء وموقفهم الفلسفي هو أن حياة الفرد هي ملك خاص لصاحبها، وأنه يستطيع بناء على ذلك أن يتخلص منها بالموت الإرادي حين يشعر أنها تمثل عبئاً عليه.(٣)

---

١) ينظر: الآفات الثلاثة: ١١٢.

٢) ينظر: جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون: ١٦٧.

٣) ينظر: الانتحار بين المتعة والفلسفة، لممدوح الزوبي: ٤٥.

المطلب الأول:

الانتحار في الشريعة الإسلامية:

الانتحار في الإسلام حرام بالاتفاق، ويعتبر من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله. قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [١] وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠) ﴾ [٢] وقد قرر الفقهاء أن المنتحر أعظم وزرا من قاتل غيره، وهو فاسق وباغ على نفسه، حتى قال بعضهم: لا يغسل ولا يصلى عليه كالبغاة، وقيل: لا تقبل توبته تغليظا عليه[٣] .

كما أن ظاهر بعض الأحاديث يدل على خلوده في النار. منها عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «من تردى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تحسى سما فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا»[٤].

وربما يكون الحديث يُقصد به الكافِر فالكافرُ يُعذَّب يومَ القيامةِ على كُفره وعلى معاصيْه فهذا الكافرُ الذي قتَل نفسَه بتِلك الحديدة يُعذَّب بتِلكَ الحدِيدة

---

١) سورة الأنعام: الاية ١٥١.

٢) سورة النساء: الاية ٢٩– ٣٠.

٣) ينظر: حاشية ابن عابدين ١/ ٥٨٤، والقليوبي مع حاشية عميرة ١/ ٣٤٨،٣٤٩، والمغني ٢/ ٤١٨، والزواجر لابن حجر الهيثمي ٢/ ٩٦.

٤) صحيح البخاري: باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه ٧/ ١٤٠ برقم ٥٧٧٨، وصحيح مسلم: باب تحريم قتل الانسان نفسه ١/ ١٠٣ برقم١٠٩.

في نار جهنَّم على الدّوام، على الدَّوام يُطعَن بتِلكَ الحديدة في بطنِه، كذلكَ الكافرُ الذي قتَل نفسَه بأنْ رمَى نفسَه مِن شاهِق جبَل حتى مات بهذا التّردّي، يُفعَلُ به في جهنّم مثل ما فعَل بنفسِه هذا الكافر، أمّا المسلِم الذي قتَل نفسَه فهو يُعذّب في نار جهنّم بما قتَل به نفسَه بُرهة ثم ينتَهي فيَخرج مِنَ النار ثم يَدخُل الجنة، ومِنَ المسلمين الذين يقتُلون أنفُسَهم مَن يُسامحهُم الله فلا يُدخِلُهم جهنّم.

والحديثُ الذي هو شامِلٌ للمُسلم والكافر الذي يَقتُل نفسَه هو حديثٌ آخر :

(مَن حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتَل نفسَه بشيءٍ عُذّبَ بهِ يوم القيامة وليس على رجل نذر في شيء لايملكه) [١]

هذا يَشمَل المنتحر المسلمَ والمنتحرَ الكافر لأنّهُ لم يرِد فيه خالِدًا فيها أبدًا، أمّا الرّواية التي فيها "خالدًا مخلَّدًا فيها أبدا" هذه للكُفّار، للمُنتَحر الكافر، أمّا المنتَحِر المسلِم فيَنطَبِق عليه حديث : "مَن قتَل نَفسَه بشَيء عُذّب بهِ في نار جهَنّم" هذا في البخاري.

لذلك عد علماء العقيدة موضوع الانتحار من اكبر الكبائر.

---

١) صحيح البخاري: كتاب الادب باب ماينهى من السباب واللعن ٦/٦٥٤ برقم ٦٠٤٧، وصحيح مسلم: كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ،١/ ٧٨٥ برقم ١٨٧.

المطلب الثاني:

الانتحار في الديانة اليهودية:

لشدة حرص اليهود على الحياة قلت جرائم الانتحار عندهم، حيث أنهم أقل انتحاراً من المسيحيين، إلا أنه لم يمنعهم ذلك من المضي وراء هذه الجريمة في أقسى أيامهم التي عاشوها كما في أيام النازية، إذ توجهوا إلى الانتحار أفواجاً.

ولكن بدراسة حياة اليهود، نجد أن الله تعالى عاقبهم بالانتحار وقتل النفس عندما بغوا وطغوا وظلموا، مثلما عوقبوا بالتيه في الأرض.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[١] وقال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ﴾[٢]

وقد دُرس الانتحار عند اليهود في القديم والحديث، وتبين أن اليهود في حضارتهم القديمة لم يحرموا ولم يحبذوا بنفس الوقت قتل النفس، ففي التعاليم اليهودية لا يوجد حظر مباشر للانتحار في الكتاب والمقدس، ولا في التلمود (كتابهم المقدس الثاني).[٣]

ولكن انتحار اليهود ازداد في النصف الثاني من القرنين الماضيين؛ بسبب ازدياد المصاعب والاضطهادات المزعومة في المجتمعات التي يعيشون فيها، وكذلك طبيعة اليهود الانفعالية الدورية المتقلبة.[٤]

---

١) سورة البقرة الاية ٥٤.

٢) سورة المائدة ٢٦.

٣) مقال (Suicide in Jewish Tradition and Literature) للحاخام (Rabbi Louis Jacobs) منشور على موقع: تعلمي للديانة اليهودية (http://www.myjewishlearning.com) ترجمة الباحث.

٤) ينظر: الموت اختيارا : ٨٦ – ٨٧.

والذي يظهر أن كلا السببين قد أثر في كثرة الانتحار عندهم، إلا أن السبب الثاني أقوى في دفعهم إلى ذلك.(١)

ولا يوجد عند اليهود فرق في التعريف فانهم نصوا على أن الانتحار هو قتل.. مثل أي قتل.. قتل نفس التي هي في سلطان الله ؛ فهو تعدي على سلطان الله الذي له وحده السلطان في إعطاء الحياة أو أخذ النفس.. وعدم القتل كان من الوصايا العشر: "لاَ تَقْتُلْ"(٢)

وإن كان كتاب الله يبيح الانتحار، لكان انتحر كثيرون ممكن جابَهوا مشكلات كثيرة، بل وتمنى بعضهم الموت في أحيانٍ ما، أو يأسوا من الحياة في أحيان أخرى.. مثل:

موسى النبي: فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلَّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذلِكَ فِي عَيْنَيْ مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنَّكَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِجَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرَّضِيعَ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لآبَائِهِ؟ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هذَا الشَّعْبِ؟ لأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ. لاَ أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هذَا الشَّعْبِ لأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ بِي هكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلاَ أَرَى بَلِيَّتِي»(٣)

نرى هنا موسى العظيم يمر بلحظات ضعف فهو يتهم الله بأنه اساء إليه وثقل عليه بهذا الشعب بل إشتهى أن الله يقتله قتلًا ، وذلك بسبب عن

---

١) ينظر: الموسوعة العالمية ويكيبديا، الشبكة العنكبوتية العالمية. (http://ar.wikipedia.org/wiki)
٢) ينظر: سفر الخروج ٢٠: ١٣.
٣) ينظر: سفر العدد ١١: ١٠-١٥. والتفسير التطبيقي للكتاب المقدس : ٢٩٥.

استجابة الله سبحانه لطلبه باستبدال المن والسلوى بالاكل المتعارف عليه عندهم.

فما مر به موسى عليه السلام من عدم استجابه الله له لقتل نفسه ولكن كان طلبه من الله بان يقتله لانه قد اساء الى شعبه بنو اسرائيل[١].

هناك نصوص قد ذكرت في الكتاب المقدس وامثلة كثيرة على طلب اليهود الموت من الله تعالى ، فلو كان الانتحار عندهم حلالا ومباحا في شريعتهم لأقدموا عليه من دون طلب ذلك من الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك:

إيليا النبي: "ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي»"[٢]

يونان النبي: "وَحَدَثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي»."[٣]

١) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ٢٩٦، وينظر: تفسير القديس انطنيوس فكري ٤٠.
٢) ينظر: (سفر الملوك الأول ١٩: ٤).
٣) ينظر: (سفر يونان ٤: ٨).

المطلب الثالث:

الانتحار في الديانة النصرانية:

هناك اتجاهان في الديانة المسيحية بخصوص تجريم الانتحار وعدمه:

الاتجاه الاول: يرى أنه سلوك شخصي يأتيه الفرد بكل سلطانه على ذاته، فلا عقاب عليه، وإنما تقوم السلطات بالتحقيق فيما إذا وقع، للتحقق من أنه ليس هناك محرض أو مساعد.

الاتجاه الثاني: يرى أنه فعل غير أخلاقي ولا ديني لسببين:

الأول: أن شخصية الإنسان مقدسة.

والثاني: أنها واحدة من طاقات الدولة.

في حين أن المسيحية قديما كانت تفرق بين العسكريين والمدنيين، فهي تعاقب عليه إذا وقع من الصنف الأول دون الثاني، وهذا من تناقضات الدين المنحرف ، وقد كانت الكنيسة تجرمه باستثناء بعض الحالات، مثل الاستشهاد تجنبا للارتداد عن العقيدة، وحماية البكر لبكارتها، فيجوز عندهم قتل النفس إذا خاف أن يكفر، وإذا خافت المرأة التعرض لها ولعرضها بالأذى.[١]

والادلة كثيرة عند الديانة النصرانية على تحريم الانتحار اذكر من المصادر الرئيسية والقديمة الاتي:

- يأس بولس الرسول من الحياة في مرحلة ما: "فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا." [٢]

---

١) ("Suicide: Some Things We Know, and Some We Do Not," Ensign, Oct. 1987, 8).

٢) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١: ٨.

- ولو كان الانتحار مباحًا لكن انتحر أيوب الصديق الذي قضى ٣٣ سنة في مرض صعب ومتعب جدًا جسديًا ونفسيًا، بخلاف خسارته لحياته ومستقبله في أولاده وماله واحترام الناس له ومعونة أصدقاءه وحتى شريكة عمره! ونراه يقول: "«قَدْ كَرِهَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسَيِّبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي"[١]
- ويتمنى الموت في قوله: "يَا لَيْتَ طِلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِيَ اللهُ رَجَائِي! أَنْ يَرْضَى اللهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي"[٢]

أما الذين قتلوا نفسهم بالفعل بسبب مشاكل، فلهذا السبب أو لغيره، ماتوا في خطيتهم، وخرجوا عن رحمة الله، وقطعوا على أنفسهم احتمالات التوبة والعودة إلى حضن الله، مثل يهوذا تلميذ المسيح! فالانتحار هو من أعظم الخطايا، لأنه لا يوجد بعده توبة!! وكما يقول آباء الكنيسة القبطية: "ليست خطية بلا مغفرة، إلا التي بلا توبة".

من الممكن أن نأخذ أيضًا آية: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ"[٣] بأن لها علاقة بالانتحار.. فإن كانت هذه الآية تُفَسَّر على أنها تتحدث عن الأعمال المسيئة للجسد والمدمرة له، مثل: التدخين – تعاطي المخدرات – الزنى – عمل علاقات جنسية خارجة عن الطبيعة.. إلخ. فإن كان هذا مستوى السمو المسيحي بعدم الإساءة للجسد ذاته، فكم وكم نقول عن الذي يقتل جسدًا بأكمله؟! وهناك آية أخرى لها علاقة بنفس السياق: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟"[٤]

---

١) سفر أيوب ١٠: ١.

٢) سفر أيوب ٦: ٧، ٨.

٣) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٣: ١٧.

٤) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٦: ١٩.

ويقول الكتاب: "اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ" (١)

فيجب أن يفحص الإنسان سلوكه وطريقه ليعرف ماذا يريد الله أن يقول له من خلال التجربة.. لأن كل شيء يحدث بسماح من الله.. فيجب أن تتكلم مع الله في الصلاة وتطلب أن يرشدك لصوته وما يريد.. وإن لاحَظت أن سبب التجارب هو أي أخطاء تكون فيها، يجب أن يبحث الإنسان عن الأسباب كما يقول الكتاب: "لِنَفْحَصْ طُرُقَنَا وَنَمْتَحِنْهَا وَنَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ" (٢)

وإن كانت أسباب التجارب أمورًا غير واضحة، تمسَّك بالرب ولا ترخه.. وتذكر ما قاله الرسول بولس: "مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا" (٣)

ولا تنسى يا أخي الحبيب أن الانتحار هو ضد الإيمان.. فإن كنت مؤمنًا فأنت مطمئن إلى أن "نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ." (٤)

كل هذه وغيره الكثير آيات عن الاحتمال بصبر في التجارب لأن الرب يعرف الصالح لنا.. فأين هو احتمال التجارب والإيمان والثقة بالله وأنت تيأس من المشاكل وتريد الانتحار؟

ولكن مع بداية القرن الخامس الميلادي، وبسبب تناول بعض علمائهم وحكمائهم للانتحار، فقد حرم مطلقا دون استثناء، فيمنع الناس من أداء

---

١) رسالة يعقوب ١: ٢-٤.

٢) سفر مراثي إرميا ٣: ٤٠.

٣) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ٤: ٨-١٠.

٤) رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٨: ٢٨.

الشعائر الجنائزية على جثمان المنتحر. يقول أوغسطين: "إن قاتل نفسه هو قاتل إنسان، والقتل محرم".

وقد استند في تحريم الانتحار إلى أدلة أهمها:

١. وصية المسيح – عليه السلام – السادسة حين قال: (لا تقتل)[١] وظاهر النص ومضمونه وفحواه: أنك لا تقتل غيرك، ومن باب أولى: لا تقتل نفسك.

٢. لا يجوز قتل الإنسان المذنب، فكيف الإنسان البريء، فذنبه إذن أعظم، والمراد أنه لا يجوز قتل المذنب في الحالات التي ليست عقوبتها القتل.

٣. إن عظمة الروح تكون في الحياة، وليس في الممات.

٤. إن ارتكاب الانتحار لأجل تجنب الخطيئة هو أعظم الإثم والخطأ والخطيئة والعصيان، وذلك لأنه لا يمكن التكفير عنها أو إزالتها.[٢]

وهكذا أخذت الكنيسة بآراء أوغسطين التي اقول بتحريم الانتحار ولكن بعد موته، في حين أنها لم تلق في حياته آذانا صاغية ولا قلوبا واعية.

وبعد قرنين ونصف تقريبا في سنة ٧٩٢م تكاملت تلك المواد وتبناها القانون الكنائسي وجمعها في النقاط الاتية:

١. إن الانتحار جريمة وخطيئة، لأن الإنسان لا يستطيع أن يهب لنفسه الحياة، فكذلك ليس له الحق في انتزاعها.

٢. المنتحر لم يبق لنفسه مجالا للتوبة والغفران، كما فعل يهودا الإسخريوطي حين انتحر، عندما سلم المسيح لليهود ليصلبوه – على زعمهم فقد قالوا: إن يهودا هذا لم يترك لنفسه مجالا للتوبة، لأنه انتحر، ولو لم ينتحر لكان له حظ في الغفران.

---

١) سفر الخروج ٢٠: ١٣.

٢) ينظر: مقال (Suicide) منشور على الشبكة العالمية العنكبوتية، موقع كنيسة السيد المسيح (http://www.lds.org) من ترجمة الباحث.

٣. ليس هناك مجال للانخراط في سلك الرهبنة لمن حاول الانتحار.

٤. تحرم طقوس الدفن الجنائزية على المنتحر باستثناء المجنون ومن انتحر لأجل فضيحة اجتماعية.[١]

١) ينظر: موسوعة (ويكيبديا) على الشبكة العنكبوتية العالمية (http://ar.wikipedia.org/wiki) ، وجريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون: ٤٤ – ٤٥.

الخاتمة

جرت العادة أن اذكر أهم النتائج التي توصل إليها ، وأهم التوصيات وهي الاتي:

أولا: النتائج:

- يعرف الانتحار بأنه: المحصلة النهائية لمجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد للتخلص من حياته، وهو مدرك لذلك، ودون أن يكون دافعه لذلك التضحية لقيمة اجتماعية ما، أو تحريضاً من آخر.
- وجود علاقة بين المنتحر ووسيلة الانتحار المستعملة، وأن وسيلة الانتحار ما هي إلا تعبير ورمز لما يجول في فكر المنتحر، فالوسيلة التي يختارها الشخص لابد وأن يكون لها طابع شخصي ورمزي، له علاقة بشخصية المنتحر وأفكاره ونفسيته، فللأداة الانتحارية دلالة عامة تلقي ضوءً على دور المرء في الحياة.
- من دوافع الانتحار: ضعف الوازع الديني، الجهل بحكمة الابتلاء، فقد الصبر وقوة الإرادة، الأمراض العقلية والنفسية، تعاطي المخدرات والمسكرات، وأخيرا انتشار أفكار الملاحدة.
- لشدة حرص اليهود على الحياة قلت جرائم الانتحار عندهم، حيث أنهم أقل انتحارا من المسيحيين، لكنهم في أيام النازية، إذ توجهوا إلى الانتحار أفواجا.
- هناك اتجاهان في الديانة المسيحية بخصوص تجريم الانتحار وعدمه، فاتجاه يرى أنه سلوك شخصي يأتيه الفرد بكل سلطانه على ذاته، فلا عقاب عليه، وإنما تقوم السلطات بالتحقيق فيما إذا وقع، للتحقق من أنه ليس هناك محرض أو مساعد. وثم اتجاه يرى أنه فعل غير أخلاقي ولا ديني.

- الانتحار في الإسلام حرام بالاتفاق، ويعتبر من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله.
- انتشرت في العراق في الآونة الأخيرة ظاهرة الانتحار، وخصوصا في المحافظات الشمالية والجنوبية، لأسباب كثيرة، أهمها الفقر، وانعدام الأمن، والمآسي المتلاحقة، وتقليد الغرب، وأحيانا قليلة الرفاهية المترفة، مما يوجب علينا محاربة هذه الأسباب حتى يمكن الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

ثانيا: التوصيات

- إن الوقاية من هذه الجريمة ليست مقصورة على فئة معينة، بل هي حلقات مترابطة، كل فيما يخصه، فالعالم في مسجده ، والمربي في مدرسته ، والطبيب في عيادته ، والإعلامي في وسائله الإعلامية، بالمقالة الواعية والتحقيق المؤثر، وكل مسؤول وغيور يمكن أن يسمع له صوت، ويحدث له تأثير مناط به مسؤوليته وعليه أداء واجبه.
- إن من يطلع على الفئات العمرية التي تنتحر في العراق يجد الغالبية العظمى هم من الشباب؛ فلابد أن تتركز الحلول على هذه الفئة من المجتمع، فالشباب هم شريان الشعوب وعصبها النابض الحساس، ومركز حياتها وقوامها، فيجب علينا الاهتمام بهذه الشريحة، حيث عليها قوام الدنيا والأمم والدول.
- فيجب العمل الدؤوب على إيجاد الجو الصحي المناسب في المجتمع لشبابنا، حتى نجنبه التعرض للأزمات النفسية التي تكون نتيجة إحساسه بالفردية والعزلة والتهميش في المجتمع، فنجعله يجتاز رحلة الطموح دون أن يشعر بأن المجتمع يئد آماله وطموحاته، أو يتركه وحيدا بعيدا منعزلا، على حافة القارعة.

- الفقر المدقع، والمآسي المتلاحقة، وانعدام الأمن، وتقليد الغرب، والبعد عن دين الله تعالى، هي أهم الأشياء التي يجب علينا محاربتها وإعانة الشباب على الابتعاد عنها والتخلص منها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الآفات الثلاثة، علي بن نايف الشحود، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
٢. الانتحار الجماعي والدين، لمحمد رجب البيومي (مقال) المجلة العربية.
٣. الانتحار بين المتعة والفلسفة والمعتقدات، لممدوح الزوبي، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، بيروت، د.ت.
٤. الانتحار، أسبابه وعلاجه، لمحمد إسماعيل (مقال) مجلة الهداية الإسلامية (١٢) .
٥. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس : التعريب والجمع التصويري والمونتاج والأعمال الفنية شركة ماستر ميديا.
٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٧. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ): أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، دار المعارف، د ت.
٨. تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة (دراسة كمية وكيفية)، لشمس الدين محمود محمد، وآخرين، مركز أبحاث الجريمة، ١٩٩٢م.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١١. جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون، (رسالة ماجستير) لعبد الملك بن حمد الفارس، إشراف د. محمد المدني بوساق، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
١٢. حاشيتا قليوبي وعميرة: أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٣. الحالة النفسية للمواطن بعد الاحتلال (مقال) شبكة المعلومات الدولية. (http://www.shakwmakw.com).
١٤. الخلاصة في أحكام الانتحار: علي بن نايف الشحود، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
١٥. رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٦. الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٧. السلوك الإجرامي النظريات، لفرانك ب، وليامس، مارلين دماك شان، ترجمة وتعليق: عدلي السمري، دار المعارف الجامعة، مصر، ١٩٩٤م.

١٨. ظاهرة الانتحار، المشكلة والحل، (مقال) مجلة الأمن العام، لأحمد إبراهيم عوض: ١٠٢ ، العدد (٦٥) السنة السادسة عشرة، ربيع الأول، ١٣٩٤.
١٩. الكتاب المقدس، الطبعة القياسية المنقحة.
٢٠. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٢١. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٢٢. المخدرات آفة العصر، لإبراهيم عبد الرحمن الشرقاوي، الكويت، مطابع الخط، ١٩٩١م.
٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤. مشكلة الانتحار، لمكرم سمعان، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.
٢٥. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة.
٢٦. المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، د.ت.

٢٧. مقال (Suicide in Jewish Tradition and Literature) للحاخام (Rabbi Louis Jacobs) منشور على موقع: تعلم الديانة اليهودية (http://www.myjewishlearning.com) ترجمة الباحث.
٢٨. مقال (Suicide) منشور على الشبكة العالمية العنكبوتية، موقع كنيسة السيد المسيح (http://www.lds.org) من ترجمة الباحث.
٢٩. مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، لخالد سعود البشر، ١٤٢٢هـ.
٣٠. الموت اختيارا، لفخري الدباغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١.
٣١. موقع (كورديو) على الشبكة العنكبوتية العالمية (http://www.kurdiu.org/ar/).
٣٢. موقع أخبار المستقبل على الإنترنت. (http://almustaqbalnews.net).
٣٣. موقع الموسوعة العالمية (ويكيبيديا) على الشبكة العنكبوتية العالمية . (http://ar.wikipedia.org/wiki)
٣٤. موقع صحيفة روداو على الإنترنت (http://www.rudaw.net/english/).
٣٥. موقع قناة السومرية الفضائية على الشبكة العنكبوتية العالمية. (http://www.alsumaria.tv/news).
٣٦. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
37. "Suicide: Some Things We Know, and Some We Do Not," Ensign, Oct. 1987.